EP

الأمم المتحدة

UNEP/EA.5/25

Distr.: General
24 February 2021

Arabic
Original: English

جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الدورة الخامسة
نيروبي (عبر الإنترنت)، 22 و23 شباط/فبراير 2021

محضر أعمال جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الخامسة

1- نظراً للظروف الاستثنائية المرتبطة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، قرر مكتبا جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ولجنة الممثلين الدائمين، في اجتماعهما المشترك المعقود في 1 كانون الأول/ديسمبر 2020، أن تُعقَد الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة في جزأين يتضمنان اجتماعاً عبر الإنترنت يُعقد يومي 22 و23 شباط/فبراير 2021، واجتماعاً حضورياً مستأنفاً يعقد في شباط/فبراير 2022.

2- وبناءً على ذلك، عُقِد اجتماع الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة عبر الإنترنت يومي 22 و23 شباط/فبراير 2021.

أولاً- افتتاح الدورة (البند 1 من جدول الأعمال)

3- افتتح السيد سفينونغ روتفاتن، رئيس جمعية البيئة، الدورة الخامسة في الساعة 11:00 بتوقيت نيروبي (التوقيت العالمي المنسق +3) من يوم الاثنين 22 شباط/فبراير 2021.

4- وأدلى ببيانات افتتاحية كل من السيد كيرياكو توبيكو، أمين مجلس الوزراء، وزارة البيئة والغابات، كينيا؛ والسيد روتفاتن؛ والسيدة إنغر أندرسن، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج البيئة)؛ والسيدة هيرا علي والسيد جيوبين هوانج، ممثل المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب؛ والسيد فولكان بوزكير، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ والسيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة.

5- ورحب السيد توبيكو، بصفته ممثلاً للبلد المضيف، بالممثلين في اجتماع الدورة الخامسة لجمعية البيئة المعقود عبر الإنترنت، مشيراً إلى أنه يعقد في ضوء جائحة كوفيد-19، وعواقبها الخطيرة على الاقتصادات والمجتمعات المحلية وسبل العيش في جميع أنحاء العالم. وتحدث من بقعة خضراء في نيروبي، موقع مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة والعاصمة العالمية للمسائل البيئية، فأكد على أهمية المساحات الخضراء، لا سيما في الآونة الأخيرة في مساعدة الناس على التواصل والاسترخاء أثناء عمليات الإغلاق الشامل التي تطلبتها الجائحة. وأضاف أنه بالنظر إلى أن الاجتماع الحالي يعقد عبر الإنترنت، فهو سيركز على المسائل الإدارية ومسائل الميزانية، وسيشمل حواراً للقيادة سيمكن وزراء البيئة وغيرهم من الممثلين الرفيعي المستوى من مناقشة القضايا البارزة ذات

الصلة بموضوع الدورة، "تعزيز الإجراءات المتعلقة بالطبيعة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة". ومن المأمول أن تناقش البنود الموضوعية لجدول الأعمال في اجتماع حضوري مستأنف يعقد في عام 2022.

6- وقال السيد روتفاتن في بيانه إنه نظرا للظروف غير المسبوقة، يتكيف العالم مع أساليب جديدة للعمل، بما في ذلك عقد الاجتماع الحالي عبر الإنترنت. وأضح أن مشاركة 151 دولة عضواً في الاجتماع تمثل شاهداً على الأهمية التي تعلق على القضايا البيئية. ومع حلول عام 2022 الذي يوافق الاحتفال بمرور 50 عاماً على إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ستطلق جمعية البيئة في اجتماعها الحالي الاحتفال ببرنامج البيئة في عامه الخمسين "UNEP@50"، الذي يتيح فرصة للنظر إلى الوراء بفخر لما تحقق، كمصدر إلهام لخطة العمل العالمية المستقبلية في مجال البيئة. وأضاف أن التحدي الحقيقي الذي ينتظرنا يتمثل في العودة إلى المسار الصحيح بعد الجائحة لإنجاز خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويدعو هذا إلى تحول العلاقة مع كوكب الأرض وتوسيع نطاق الأثر، الأمر الذي يمكن تحقيقه من خلال المكاسب المشتركة للعمل على التصدي لتغير المناخ على نحو يحمي أيضاً التنوع البيولوجي أو يقلل من التلوث. ويتعين على الدول الأعضاء أن تستجيب معا، على أن يقوم كل منها بدوره. والأمم المتحدة تقوم على أسس الأمل والتضامن، وكذلك جمعية البيئة، ويؤمل أن تلهم الدورة الخامسة عملاً حقيقياً. وفي الختام، أقر بالعمل الشاق والتعاون الذي قدمه المكتب ولجنة الممثلين الدائمين والأمانة في التحضير للدورة، وهو ما يجسد، على حد قوله، روح الأمم المتحدة.

7- وسلطت السيدة أندرسن الضوء في بيانها الافتتاحي على الروابط التي لا تنفصم بين جائحة كوفيد-19 والأزمات الكوكبية الثلاث المستمرة: أزمة المناخ، وأزمة الطبيعة والتنوع البيولوجي، وأزمة التلوث والنفايات، وأشارت إلى أن تلك الأزمات صنعها البشر بأنفسهم. ووجهت الانتباه إلى تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة *"التصالح مع الطبيعة: مخطط علمي لمعالجة حالات الطوارئ المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي والتلوث"*، الذي أطلقه مؤخراً الأمين العام للأمم المتحدة، وقدم تحليلاً شاملاً للخطر المباشر الذي يواجه كوكب الأرض والأسس العلمية للاستراتيجية المتوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة 2022-2025، فقالت إنه تم تحقيق الكثير خلال الخمسين عاماً التي انقضت منذ إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة في فهم أسباب الأزمات البيئية وحلولها. والقضايا معروفة على نطاق واسع، وقد اتخذ الكثير من الإجراءات الفعالة لمعالجتها، بوسائل منها الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. ومع ذلك، لا تزال الأوضاع آخذة في التدهور، مما يتطلب تغييراً جذرياً في الاستجابة، أي التحول الجذري في سلوك المجتمع بأسره من أجل تهيئة الظروف البيئية اللازمة لتمكين أجيال البشرية الحالية والمقبلة من الازدهار. وتتولى جمعية الأمم المتحدة للبيئة، بوصفها السلطة البيئية الرائدة في العالم، المسؤولية عن دفع هذا التغيير نحو عصر العمل. وفي سياق شكرها للدول الأعضاء على الدعم الذي تقدمه لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلال زيادة المساهمات في صندوقه الأساسي، قالت إن اعتماد الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025 وبرنامج العمل والميزانية لفترة السنتين 2022-2023 في الاجتماع الحالي المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة سيكفل أن تعمل المنظمة بمثابرة أكثر، وعلى نحو أسرع وبأثر أكبر. وحثت الممثلين على أن يواصلوا كفاحهم من أجل البيئة، الذي يتصدى للتحدي الوجودي الذي تواجهه البشرية.

8- وقالت السيدة علي في بيانها إن الاجتماع الذي عقد على الإنترنت لم يقتصر على وضع قدوة في منظومة الأمم المتحدة، ببيانه أن العمل الحكومي الدولي يمكن أن يتم في شكل افتراضي بالوسائل الإلكترونية، بل جعل الاجتماع أيضاً في متناول المزيد من الناس في جميع أنحاء العالم. وبالنظر إلى الظروف غير المسبوقة، حثت المكتب والأمانة على إعداد خطة بديلة سليمة لجزء ثان يعقد عبر الإنترنت من الدورة الخامسة للجمعية المقرر عقدها في عام 2022، لاستخدامها عند الحاجة. وحثت الدول الأعضاء والأمانة على كفالة أن تصبح العمليات الحكومية الدولية أكثر مرونة حتى لكي يتسنى إحراز تقدم حقيقي بغض النظر عن الظروف.

9- ولفتت الانتباه إلى عقد اجتماع جمعية البيئة للشباب عبر الإنترنت على مدى خمسة أيام في شباط/فبراير 2021 وجمعت الشباب من أكثر من 170 بلداً والممثلين عن عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة والدول الأعضاء ومؤسسات أخرى لمناقشة موضوع القيادة التي يشترك فيها الشباب. وشددت على أن إشراك الشباب على نحو مجد يجب أن يكون قائماً على الحقوق ومنصفاً. ومن الضروري توفير مساحات مخصصة للشباب لكي ينظموا أنفسهم

ويشاركوا في الأمم المتحدة. وخلال جمعية البيئة للشباب، انطلقت منابر شبابية للمواد الكيميائية والنفايات بالتعاون مع أمانة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، وأمانة اتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم، واتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، وبدأ العمل في فريق الشباب العامل المعني بمنتدى العلوم والسياسات والأعمال التجارية. ولكن يلزم بذل المزيد من الجهود لضمان مشاركة الأطفال والشباب وتلبية احتياجاتهم الإضافية المتعلقة ببناء القدرات والأشكال الجديدة المفتوحة من العمل والتعاون.

10- وهنأ السيد هوانج الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على إصدار تقرير "التصالح مع الطبيعة"، الذي يبين أن حل الأزمات البيئية الثلاث يجب أن يكون حلاً جماعياً. ورأت المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب أيضاً أن الحل يجب أن يكون مشتركاً بين الأجيال. وفي معرض إبرازه لرسالة رئيسية مستمدة من التقرير، قال السيد هوانغ إن النظم الاقتصادية والمالية التي اعتُمد عليها لتشكيل السياسة العامة لم تعد على مستوى الغرض المنشود، وأضاف أن التحليلات التقليدية للتنمية الاقتصادية لا تأخذ في الاعتبار الخسارة التي ستلحق بالأجيال المقبلة بسبب تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث. ودعا إلى تصحيح هذا الإغفال وإلى ذكر الخسارة التي ستترتب على الأجيال المقبلة في بيانات برنامج البيئة. وثمة رسالة رئيسية أخرى هي أن العمليات المتقدمة في مجال العلوم–السياسات ضرورية للوصول إلى الغايات المستهدفة المتصلة بالمناخ. وفي الختام، دعا الدول الأعضاء إلى إنشاء صندوق استئماني لمشاركة الشباب يُدار بشكل مشترك مع الفئة المعنية من الشباب، وإلى اعتماد قرار بشأن إشراك الشباب في الاجتماع الحضوري المستأنف للدورة الخامسة لجمعية البيئة.

11- وأعرب السيد بوزكير عن تقديره لحكومة كينيا لاستضافتها الدورة الخامسة لجمعية البيئة ولخدمتها كبلد مضيف لمقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ووجه الانتباه إلى المفارقة المأساوية المتمثلة في الارتباط بين الدورة الخامسة المعقودة على نطاق أضيق لجمعية البيئة واستمرار زحف البشرية على العالم الطبيعي. ويؤمل أن تتم السيطرة على حالة الطوارئ المرتبطة بجائحة كوفيد–19، ولكن من الممكن جداً أن يحدث مزيد من هذه الأزمات في السنوات القادمة، بما في ذلك تلك المرتبطة بالأمراض الحيوانية المصدر الشديدة العدوى. وأضاف أن التحذيرات بشأن خطر التحديات البيئية تتكاثر: فالمستوى الحالي للاستخدام والاستغلال يتطلب من البشرية 1,6 كوكباً أرضياً للمحافظة على مستويات المعيشة الحالية؛ ومعدلات الانقراض أعلى بنحو 100 إلى 000 1 مرة من معدل خط الأساس وهي آخذة في الازدياد؛ ومتوسط درجة الحرارة ارتفع 1,18 درجة مئوية، ويتعادل عاما 2016 و2020 بتسجيلهما أرقاماً قياسية كأحر عامين سجلاً على الإطلاق؛ ووصل تدهور الأراضي إلى 24 في المائة من الأراضي العالمية. ولأن التعافي من الجائحة أطلق موارد لا مثيل لها، وبتوفر الإرادة السياسية الشعبية والسياسية على أعلى مستوياتها على الإطلاق، فقد حان الوقت لمتابعة التغيير الحقيقي التحويلي في الاستجابة للتهديد الوجودي الذي تفرضه المطالب الملحة الكثيرة على كوكب لا تتمكن قدراته من تلبية احتياجات مواطنيه. وفي هذا الصدد، ستدعم الجمعية العامة كل فعالية من الفعاليات البيئية الثلاث المقبلة التي تُعقد على مستوى مؤتمرات الأطراف فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي وتدهور الأراضي والجفاف والمناخ، بوسائل منها بناء الدعم السياسي من خلال سلسلة من الاجتماعات الرفيعة المستوى. وشدد على الضرورة الملحة لاتخاذ الإجراءات وعلى أهمية بناء التوافق العالمي في الآراء بشأن القضايا البيئية، وحث الدول الأعضاء، أن تستخدم أهداف التنمية المستدامة كبوصلة، من أجل تحويل مأساة الجائحة إلى فرصة لبناء عالم أكثر مرونة وأكثر إنصافاً واستدامة.

12- وأشار الأمين العام للأمم المتحدة في كلمته الافتتاحية إلى أن جمعية البيئة تجتمع في وقت أزمة وهشاشة عالميتين حيث لا تزال جائحة كوفيد–19 تسبب الاضطراب في جميع أنحاء العالم، وتدفع ملايين الأشخاص إلى الفقر، وتحمل النساء أثقل الأعباء. ولا تزال أوجه اللا مساواة بين الناس والبلدان آخذة في التزايد في مواجهة حالة طوارئ بيئية ثلاثية – اضطراب المناخ، والانخفاض المروع في التنوع البيولوجي، ووباء التلوث الذي يودي بحياة حوالي 9 ملايين شخص سنوياً. وأكد على أهمية وجود كوكب سليم للتنمية المستدامة وعلى جدوى الحلول القائمة على الطبيعة في تحسين رفاه الإنسان وازدهاره، وأشار إلى أن عام 2021 كان عاماً حاسماً لإعادة ضبط علاقة البشرية بالطبيعة، وقال إن الاجتماعات الحكومية الدولية الهامة التي ستعقد خلال الأشهر المقبلة تتيح جميعها فرصاً لزيادة الطموح والعمل. وفي سياق توجيه الانتباه إلى معاهدات الأوزون باعتبارها أمثلة على إمكانات العمل المتضافر المتعدد الأطراف، سلط الضوء على الالتزامات المطلوبة في الأشهر المقبلة التي ستكون أساسية في

تحويل علاقة البشرية بالطبيعة، بما في ذلك الاتفاق على قيم أكثر طموحاً للمساهمات المحددة وطنياً والغايات المستهدفة لعام 2030 التي تتسق مع حياد الكربون بحلول عام 2050؛ ووضوح البلدان بشأن كيفية تحويل اتجاه فقدان الأنواع وفقدان النظم الإيكولوجية، مع بيان قيم مستهدفة ووسائل تنفيذ ملموسة؛ ووضع إطار قوي لما بعد عام 2020 من أجل الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات؛ وبذل جهود مكثفة لمنع تدهور المحيطات من خلال إنهاء ممارسات الصيد غير المستدام، وتوسيع نطاق المناطق البحرية المحمية، والحد بشكل كبير من التلوث البحري، بما في ذلك التلوث بالبلاستيك. وأضاف أن تلك الالتزامات يجب أن تستند إلى خطط واضحة وذات مصداقية. وفي الختام، تعهد بتيسير مشاركة جميع البلدان في المفاوضات عبر الإنترنت، مشيراً إلى أنه وجه مسؤولي الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم إلى توفير المكاتب والأماكن سعياً لتحقيق هذه الغاية. وتمنى للممثلين عقد اجتماع مثمر، وأكد أن قدرة البشرية على البقاء تتوقف إلى حد كبير على جهود جمعية البيئة. ومع القيادة والتصميم والالتزام تجاه الأجيال المقبلة، يمكن توفير كوكب صحي للبشرية جمعاء لا لبقائها فقط، ولكن لازدهارها أيضاً.

ثانياً- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل (البند 2 من جدول الأعمال)

ألف- إقرار جدول الأعمال

13- اعتمدت جمعية البيئة جدول الأعمال التالي للدورة، على أساس جدول الأعمال المؤقت (UNEP/EA.5/1/Rev.1).

1- افتتاح الدورة.

2- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل.

3- وثائق تفويض الممثلين.

4- تقرير لجنة الممثلين الدائمين.

5- المسائل المتعلقة بالسياسات والإدارة البيئية الدولية.

6- برنامج العمل والميزانية وغير ذلك من المسائل الإدارية والمتعلقة بالميزانية.

7- إشراك أصحاب المصلحة.

8- الإسهامات في اجتماعات المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة وتنفيذ البعد البيئي من خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

9- إحياء ذكرى إنشاء مؤتمرِ الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، الذي عُقد في استكهولم من 5 إلى 16 حزيران/يونيه 1972، لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

10- الجزء الرفيع المستوى.

11- جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة لجمعية البيئة وموعد انعقادها.

12- اعتماد قرارات ومقررات الدورة ووثيقتها الختامية.

13- انتخاب أعضاء المكتب.

14- مسائل أخرى.

15- اعتماد تقرير الدورة.

16- اختتام الدورة.

باء- تنظيم العمل

14- وافقت جمعية البيئة، في ظل الظروف الاستثنائية المرتبطة بجائحة كوفيد-19، على أن تقوم جمعية البيئة بالنظر الأولي في البنود 1 و2 و3 و4 و6 و8 و12 و15 من جدول الأعمال في الاجتماع المعقود عبر الإنترنت لدورتها الخامسة. وستنظر جمعية البيئة في البنود المتبقية من جدول الأعمال في الاجتماع الحضوري المستأنف للدورة الخامسة المقرر عقده في شباط/فبراير 2022.

15- واتفقت الجمعية كذلك على عقد جلستين متطابقتين لحوار القيادة بعد ظهر يوم الاثنين 22 شباط/فبراير، وصباح يوم الثلاثاء 23 شباط/فبراير، على التوالي، بشأن موضوع "مساهمة البعد البيئي للتنمية المستدامة في بناء عالم قادر على الصمود وشامل للجميع في مرحلة ما بعد الجائحة"، وذلك بهدف تيسير مشاركة ممثلين من مختلف مناطق التوقيت العالمية. ويمكن الاطلاع على موجز لمناقشات حوار القيادة في المرفق الثالث لهذا المحضر.

جيم- الحضور

16- مُثِّلت الدول الأعضاء التالية في الاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة: الاتحاد الروسي، وإثيوبيا، وأذربيجان، والأرجنتين، والأردن، وأرمينيا، وإريتريا، وإسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وإسرائيل، وأفغانستان، وإكوادور، وألبانيا، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا، وأنغولا، وأوغندا، وأوروغواي، وأوزبكستان، وأوكرانيا، وإيران (جمهورية-الإسلامية)، وآيسلندا، إسواتيني، وإيطاليا، وباكستان، وباراغواي، والبحرين، والبرازيل، وبربادوس، والبرتغال، وبلجيكا، وبلغاريا، وبليز، وبنغلاديش، وبنما، وبنن، وبوتان، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، والبوسنة والهرسك، وبولندا، وبيرو، وبيلاروس، وتايلند، وتركمانستان، وتركيا، وتشيكيا، وتونس، وجامايكا، والجبل الأسود، والجزائر، وجزر القمر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية الدومينيكية، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية كوريا، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، وجورجيا، وجيبوتي، والدانمرك، ورواندا، ورومانيا، وزامبيا، وزمبابوي، وساموا، وسري لانكا، والسلفادور، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وسنغافورة، والسنغال، وسورينام، والسويد، وسويسرا، وشيلي، وصربيا، والصين، وطاجيكستان، والعراق، وعُمان، والغابون، وغانا، وغرينادا، وغواتيمالا، وغينيا، وفرنسا، والفلبين، وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية)، وفنلندا، وفيجي، وفييت نام، وقبرص، وقطر، وقيرغيزستان، وكازاخستان، والكاميرون، وكرواتيا، وكمبوديا، وكندا، وكوبا، وكوت ديفوار، وكوستاريكا، وكولومبيا، والكونغو، والكويت، وكينيا، ولاتفيا، ولبنان، ولكسمبرغ، وليبيا، وليتوانيا، ومالطة، ومالي، وماليزيا، ومدغشقر، ومصر، والمغرب، ومقدونيا الشمالية، والمكسيك، وملاوي، وملديف، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ومنغوليا، وموريتانيا، وموزامبيق، وموناكو، وميانمار، وناميبيا، والنرويج، والنمسا، ونيبال، والنيجر، ونيجيريا، ونيكاراغوا، ونيوزيلندا، والهند، وهنغاريا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، واليمن، واليونان.

17- كما مُثِّلت الدولة غير العضو التالية: جزر كوك.

18- ومُثِّلت دولة فلسطين والكرسي الرسولي بصفتهما مراقبين.

19- كما مُثِّلت هيئات واتفاقيات الأمم المتحدة والأمانات المتصلة بها التالية في الاجتماع: الصندوق المشترك للسلع الأساسية، وأمانة اتفاقية حماية وتنمية البيئة البحرية لمنطقة البحر الكاريبي الكبرى، واتفاقية حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة)، واتفاقية التنوع البيولوجي، ومعاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية، واتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موئلاً للطيور المائية، وهيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا، وإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، ومرفق البيئة العالمية، واتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، ومفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وأمانة الأوزون، والفريق الاستشاري العلمي والتقني لمرفق البيئة العالمية، وأمانة اتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف

الشديد و/أو من التصحر وبخاصة في أفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومكتب الأمم المتحدة في فيينا، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالمحيطات، وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، وجامعة الأمم المتحدة، ومتطوعو الأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي.

20- ومُثِّلت وكالات الأمم المتحدة المتخصصة التالية والمنظمات ذات الصلة: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، والمنظمة الدولية للهجرة، والاتحاد الدولي للاتصالات.

21- ومُثِّلت المنظمات الحكومية الدولية التالية: مصرف التنمية الأفريقي، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والمفوضية الأوروبية؛ والاتحاد الأوروبي، والمرفق العالمي لمعلومات التنوع البيولوجي، والمنظمة الدولية لقانون التنمية، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والبرنامج البيئي التعاوني لجنوب آسيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والاتحاد من أجل المتوسط.

22- وبالإضافة إلى ذلك، مُثِّل عدد من المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بصفة مراقب.

دال- البيانات العامة

23- عقب افتتاح الاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة، أدلى ممثلو المجموعات الإقليمية للدول الأعضاء وممثلو الدول الأعضاء ببيانات عامة عن بنود جدول أعمال الدورة.

1- البيانات العامة التي أدلت بها المجموعات الإقليمية

(أ) الدول الأفريقية

24- أدلت ممثلة جنوب أفريقيا، التي قدمها ممثل إريتريا، ببيان باسم الدول الأفريقية. وأبلغت عن نتائج الدورة الاستثنائية الثامنة للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، بشأن موضوع "تعزيز العمل البيئي من أجل التعافي الفعال في أفريقيا بعد جائحة كوفيد-19"، الذي ناقش فيه الوزراء مشاركة أفريقيا في الدورة الحالية لجمعية البيئة. وفي الدورة الاستثنائية الثامنة للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، أكد الوزراء من جديد التزامهم بالحفاظ على بيئة أفريقيا ومواردها الطبيعية وحمايتها وتعزيزها كجزء من مكافحة جائحة كوفيد-19. وكذلك نظر الوزراء، واعتمدوا، منذ ذلك الحين، برنامج التحفيز الأخضر الأفريقي، الذي يهدف إلى معالجة الآثار الاجتماعية-الاقتصادية والبيئية المدمرة للجائحة بطريقة مستدامة، وإلى تسخير الفرص المتاحة لأفريقيا، وحشد الموارد المالية والتقنية للارتقاء بالمبادرات المتعلقة بالاقتصاد الأخضر وتغير المناخ وتعزيزها.

25- ورحبت بالاستراتيجية المقترحة لمنتصف المدة وبرنامج العمل والميزانية، وشددت في الوقت ذاته على ضرورة إنجاز برنامج العمل على الصعيد الإقليمي على نحو أكثر تنسيقاً واتساقاً، بوسائل منها تعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي. وأعربت عن تأييدها لقرار اقتصار الاجتماع الإلكتروني للدورة الخامسة على النظر في المسائل الإدارية والإجرائية، مؤكدة أنه ينبغي تجنب التفاوض عبر الإنترنت بشأن المسائل الموضوعية، نظراً للصعوبات التي تواجهها بعض البلدان مع شكل الاجتماعات المعقودة عبر الإنترنت. وأقرت بأهمية الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتعهدت بتعاون الدول الأفريقية في الأعمال التحضيرية اللازمة. وأخيراً، قالت إن الدول الأفريقية تتطلع إلى احتمال صدور رسالة توافقية أو بيان توافقي لدمج الرسائل الرئيسية التي أبرزها الوزراء كنتيجة للدورة الخامسة.

(ب) دول آسيا والمحيط الهادئ

26- تحدث ممثل عُمان باسم دول آسيا والمحيط الهادئ، فأبلغ عن نتائج الاجتماعات الإقليمية الأخيرة. ففي الدورة الثالثة لمنتدى وزراء وسلطات البيئة في آسيا والمحيط الهادئ، الذي عُقد في عام 2019، أكدت الدول

الأعضاء على الضرورة الملحة لاتخاذ إجراءات بشأن حلول متكاملة ومبتكرة من شأنها أن تحول منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتجعلها فعالة في استخدام الموارد وصديقة للبيئة من خلال اعتماد أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة. وفي وقت أقرب، اجتمع وزراء البيئة من منطقة غرب آسيا في آب/أغسطس 2020 واتفقوا على أن الجائحة تدعو إلى اتباع سياسات واستراتيجيات "إعادة البناء بشكل أفضل" لدعم تنمية اجتماعية–اقتصادية أكثر ابتكاراً وشمولاً ومراعاة للبيئة. وقد أبرزت جائحة كوفيد–19 ضرورة التعاون الدولي والتعددية في إعادة البناء بشكل أفضل، ويتجلى ذلك في اشتراك جميع الحكومات في جميع أنحاء العالم في رؤية أوساكا للمحيطات الزرقاء من أجل تقليل المزيد من التلوث بالقمامة البلاستيكية البحرية إلى الصفر بحلول عام 2050.

27- وأضاف أن النظم الإيكولوجية السليمة والمتنوعة توفر دفاعاً طبيعياً ضد تغير المناخ وتعمل كبالوعات للكربون. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تسعى بوتان، وجزر مارشال، وسنغافورة، وفيجي، ونيوزيلندا، واليابان إلى تحقيق تحييد أثر الكربون بحلول عام 2050، وتسعى الصين إلى تحقيق ذلك بحلول عام 2060. وخلال رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، أطلقت ثلاث مبادرات للتعجيل بحفظ الشعاب المرجانية، واستصلاح الأراضي، والتدوير الاقتصادي للكربون. ومضى يقول إن العواصف الرملية والترابية تبعث أيضاً على القلق، وقال إن بلدان المنطقة تدعو إلى تنفيذ قرار الجمعية العامة 195/70 بشأن مكافحة العواصف الرملية والترابية، وتطلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يتخذ إجراءات منسقة وسريعة للتصدي للتحدي الذي تمثله. ويؤمل أن يلهم عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية العمل المشترك ويدعم تنفيذ مبادرات الإصلاح، وأن يُعتمَد إطار عالمي طموح وواقعي ومتوازن للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وستتيح الدورة الرابعة لمنتدى وزراء وسلطات البيئة في آسيا والمحيط الهادئ والاجتماع الأول للمنتدى البيئي لغرب آسيا، المقرر عقدهما في أواخر عام 2021، فرصا لمناقشة الخيارات لاتخاذ إجراءات معجلة واتباع مسارات تحويلية وصياغة مدخلات إقليمية للاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة لجمعية البيئة.

(ج) دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

28- تحدث ممثل الأرجنتين باسم دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فقال إن جائحة كوفيد–19 مثلت تحدياً لمنظومة الأمم المتحدة المتعددة الأطراف بأكملها، ولكن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ارتقى إلى مستوى الحدث، مواكبا عمله ومنجزاً لأهدافه. وأضاف أن الدول الأعضاء، بمشاركتها في الاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة، تؤكد التزامها مجدداً بالتعددية والتنمية المستدامة، وتؤكد دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوصفه السلطة البيئية العالمية الرائدة، على الرغم من إقرارها بأن شكل الاجتماعات الإلكترونية يخلق اختلالات جديدة. وفي ظل هذه الظروف، من المهم بشكل خاص احترام المقاصد والأهداف والمبادئ الواردة في الصياغة المتفق عليها في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف.

29- وفي سياق الإبلاغ عن الاجتماع الثاني والعشرين لمنتدى وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، المعقود في أوائل شباط/فبراير 2021، لفت الانتباه إلى الوثيقة الختامية لذلك الاجتماع، إعلان بريدجتاون، التي شدد فيه الوزراء على أهمية تعددية الأطراف وتعزيز التعاون الدولي في وضع استراتيجيات للتعافي من الجائحات المرضية تركز على الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للاستدامة، مع التأكيد مجدداً على مبادئ إعلان ريو، بما في ذلك مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة. وفي الختام، قال إن بلدان المنطقة ترى أن من المهم تعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي والنهوض بعملية الاستعراض، وأعرب عن أمله في أن يُستفاد جيداً من الفترة الفاصلة بين الدورات قبل الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة، مع مشاركة الدول الأعضاء على نحو شفاف وشامل للجميع وديمقراطي، لإعداد المسائل الموضوعية التي ستجري مناقشتها.

(د) مجموعة الـ 77 والصين

30- تحدثت ممثلة ملاوي باسم مجموعة الـ 77 والصين فقالت إن الاجتماع عبر الإنترنت للدورة الخامسة يعقد في الوقت الذي يحاول فيه العالم التغلب على جائحة أدت إلى فقدان الكثير من المكاسب الإنمائية التي تحققت في

العقود الماضية. ويذكر الإعلان الوزاري لمجموعة الـ 77 والصين، الذي اعتمد في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أن القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، لا يزال يمثل أكبر تحد عالمي وشرطاً أساسياً للتنمية المستدامة. والانسجام مع الطبيعة مطلوب لتحقيق هذا الهدف، فضلاً عن جميع أهداف التنمية المستدامة الأخرى. وكانت الدورة الخامسة لجمعية البيئة فرصة للتفكير في كيفية إعادة البناء بشكل أفضل والتعجيل بتنفيذ خطة عام 2030. وأضافت أن الصعوبات التي تواجه الاجتماعات المعقودة عبر الإنترنت من حيث المشاركة والشمولية والشفافية والفعالية وتعدد اللغات تثير القلق، والأدوات الرقمية ينبغي أن تظل مكملة للاجتماعات الحضورية بدلاً من أن تكون بديلاً عنها. وأكدت مجدداً أهمية التعاون الدولي والمؤسسات المتعددة الأطراف، فضلاً عن مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة، في التعامل مع التحديات البيئية وإعادة البناء بشكل أفضل في عالم ما بعد الجائحة. واختتمت بقولها إن مجموعة الـ 77 والصين تلتزم بتعزيز الإجراءات المتخذة من أجل الطبيعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتؤيد المقررات الثلاثة التي يقترح اعتمادها في الاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة ووضع رسالة ختامية توافقية للدورة.

(هـ) الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه

31- تحدث ممثل البرتغال باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وألقى بياناً أيدته أيضاً أوكرانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا. وشدد على الضرورة الملحة لاتخاذ إجراءات حاسمة للتصدي للتحديات الملحة التي تواجه البشرية، وتضع قوتها وقدرتها على الصمود تحت الاختبار بسبب استمرار الجائحة. وأضاف أن جائحة كوفيد-19 قدمت فرصة لإعادة النظر في الدور الأساسي للطبيعة والبيئة. وموضوع الدورة الحالية يُطرح في الوقت المناسب، فالطبيعة والتحديات البيئية والاجتماعية-الاقتصادية الملحة لا يمكن أن تنتظر، مع اقتراب حلول عام 2030. ورحب بالمقررات المقترحة لاعتمادها في الاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة، ولا سيما بشأن الاستراتيجية المتوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية، وأعرب عن تقديره ودعمه لجهود رئيس جمعية البيئة الرامية إلى الحفاظ على مستوى الطموح الذي يلبي الحاجة الملحة إلى مواجهة تحديات عالمية محددة تحيط بالبيئة والصحة البشرية، مثل النفايات والمواد الكيميائية والقمامة البحرية والمواد البلاستيكية البحرية. وعلى الرغم من أن الاجتماعات المقبلة للأطراف في اتفاقيات ريو الثلاث ستوفر فرصاً لاتخاذ إجراءات سريعة، يلزم إبرام اتفاق عالمي بشأن المواد البلاستيكية ويؤمل أن تبدأ المفاوضات ذات الصلة بهذا الموضوع في الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة لجمعية البيئة. وأضاف أن تصميم الاتحاد الأوروبي والتزامه يتجسدان في الاتفاق الأخضر الأوروبي والاستراتيجيات المتعلقة بالاقتصاد الدائري، والحياد المناخي، والتنوع البيولوجي، والمنظومات الغذائية، والمواد الكيميائية، ولكن يتعين على الجميع الانضمام إلى تحول عالمي نحو اقتصاد دائري محايد مناخياً وفعال من حيث الموارد، بهدف مواصلة المشاركة في تقوية التعاون الدولي وتعزيز الإدارة البيئية العالمية. ويتطلع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إلى التعاون في فترة ما بين الدورات التي تسبق الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة، فضلاً عن الاحتفال بنجاح في العام 2022 بإنجازات برنامج الأمم المتحدة للبيئة على مدى السنوات الخمسين الماضية.

(و) الدول العربية

32- استهل ممثل عُمان البيان الذي ألقاه باسم الدول العربية بالتشديد على التزام منطقته بالعمل المتعدد الأطراف، في وقت أبرزت فيه الجائحة ضرورة الدعم المتبادل بين البلدان بشأن المواضيع الهامة التي لها تداعيات فورية على البشرية والأجيال المقبلة، مثل البيئة. وأضاف أن ضرورة عقد اجتماع عبر الإنترنت يقتصر على معالجة المسائل الإجرائية مثل الاستراتيجية المتوسطة الأجل نتيجة للجائحة أبرزت ضرورة تفعيل الاتفاقات البيئية والأحكام المتعلقة بتنفيذها، بما في ذلك من حيث التمويل والتمكين التقني. ومن الضروري أيضاً التأكيد على مركزية مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة ومراعاة القدرات المختلفة والظروف الوطنية المختلفة، وكل ذلك في إطار حق الدول في تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة الفقر. وتناولت الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقترحة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة 2022-2025 الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية والبلدان المعرضة للكوارث والنزاعات أو المتأثرة بها.

33- ومضى يقول إن شكل الاجتماعات المعقودة عبر الإنترنت، وإن كان ذا قيمة، لا ينبغي أن يعتبر بديلاً عن اجتماعات الحضور الشخصي؛ وهو يطرح تحديات كبيرة في مجال التكنولوجيا ويبرز "الفجوة الرقمية" التي قد تعرقل تحقيق هدف التحول الرقمي للاستراتيجية المتوسطة الأجل. وأخيراً، أعرب عن تأييده للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي، والتأكيد على الدور الرائد للمنظمة ومركزيتها في معالجة القضايا البيئية. وفي سياق إصلاح الأمم المتحدة، سيكون من المهم تخصيص الموارد اللازمة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل تلبية المهام المسندة إليه وتزويد الدول الأعضاء بالدعم المطلوب في إطار التعاون الإقليمي والثنائي.

2- البيانات العامة التي أدلى بها الممثلون

34- عقب بيانات المجموعات الإقليمية، تناول الكلمة عدد من الممثلين المختلفين. وأبرز عدة ممثلين التحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19 بالنسبة لاستمرار التقدم نحو وقف التدهور البيئي وتحقيق التنمية المستدامة، نتيجة لأسباب منها عواقبها الاقتصادية. ولكنهم شددوا مع ذلك على أهمية المضي قدماً في هذه المبادرات في مواجهة التدهور المستمر. وفي هذا الصدد، وصف عدد من الممثلين الخطوات التي اتخذتها حكوماتهم على الصعد الوطني والإقليمي والدولي.

35- وقال ممثلان إن التنمية المستدامة أو حماية الموارد الطبيعية والبيئة قد كرسهما دستور بلديهما، واستخدم أحدهما أهداف التنمية المستدامة إطاراً لاستراتيجيته الإنمائية الوطنية. وأبرز عدة ممثلين الجهود المبذولة فيما يتعلق بحفظ التنوع البيولوجي واستعادة النظم الإيكولوجية، مثل سن التشريعات المحلية ذات الصلة ووضع إطار عالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي.

36- وقال عدة ممثلين إن بلدانهم قطعت أشواطاً كبيرة في مكافحة تغير المناخ من خلال اعتماد مبادرات لتخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، بوسائل منها زيادة الكفاءة في قطاعي النقل والطاقة، أو لتحقيق اقتصاد محايد مناخياً. وقالت ممثلة إن بلدها أنشأ مركزاً وطنياً لرصد الكربون كجزء من جهود احتجاز الكربون.

37- وشملت الجهود الوطنية الأخرى التي وصفها الممثلون وضع استراتيجيات تتعلق بالملوثات العضوية الثابتة والزئبق والنفايات الخطرة، بما في ذلك حظر الأكياس البلاستيكية المخصصة لحمل المشتريات، وبتحقيق الاقتصاد الأخضر، مع التركيز على إدارة النفايات، وقطاع السياحة والاستخدام الأمثل لموارد الطاقة.

38- وأشير إلى أن الجائحة فرضت تسليط الضوء على العلاقة بين البشر والبيئة وأوجه القصور في النهج الحالية للاستهلاك والإنتاج، ولكنها أتاحت الفرصة أيضاً لتغيير نماذج التنمية الحالية. ورغم تحقق الكثير بعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومن خلاله على مدى السنوات الخمسين الماضية، فإن هناك الكثير مما ينبغي عمله. واستشرافاً للمستقبل، أكد ممثلان على الحاجة إلى أهداف طموحة لدفع عجلة العمل. وشجع أحدهما أيضاً تطوير أدوات للحوكمة تحدد الأهداف، كما شجع إطلاق المفاوضات بشأن صك عالمي يتناول المواد البلاستيكية، وإنشاء فريق علمي معني بالنفايات الكيميائية، ووضع التوجيهات لوقف الضرر الناجم عن استغلال المواد الخام.

39- وشدد عدة ممثلين على ضرورة تضافر الجهود على المستويات المختلفة، وعبر القطاعات، وفيما بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، من أجل التصدي للتحديات البيئية التي تواجه البشرية. ودعا عدة ممثلين إلى تقديم المزيد من الدعم المالي والتقني والدعم في مجال بناء القدرات للبلدان النامية، سواء في تنفيذ البرامج المتعلقة بالبيئة أو لتمكينها من بناء اقتصادات أكثر مرونة وشمولاً في الفترة التالية لجائحة كوفيد.

40- وفي سياق الاعتراف بالدور الحاسم الذي يؤديه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوصفه السلطة البيئية العالمية خلال فترة انتشار الجائحة، شجع أحد الممثلين برنامج البيئة على مواصلة تحسين منصته المخصصة لعقد الاجتماعات عبر الإنترنت والنظر في شكلي الاجتماعات المعقودة عبر الإنترنت والمختلطة (المعقودة بالمشاركة الشخصية والافتراضية) من أجل المضي قدماً بالعمل قبل الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة للجمعية المقرر عقده في عام 2022.

ثالثاً- وثائق تفويض الممثلين (البند 3 من جدول الأعمال)

41- خلال الجلسة العامة الأولى للاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة لجمعية البيئة، أفاد رئيس لجنة وثائق التفويض، السيد أدو لوموس (إستونيا) بأن المكتب تلقى وفحص وثائق تفويض الدول الأعضاء المقدَّمة وفقاً للمادتين 16 و17 من النظام الداخلي لجمعية البيئة. وبحلول 22 شباط/فبراير 2021، كان ما مجموعه 151 دولة من الدول الأعضاء قد قدَّم إلى المديرة التنفيذية لبرنامج البيئة وثائقَ تفويضٍ رسمية صادرة عن رئيس الدولة أو الحكومة أو وزير الخارجية. ولم تقدم 42 دولة من الدول الأعضاء أي معلومات بشأن ممثليها لدى الدورة الخامسة لجمعية البيئة. وأوصى المكتب بأن تقبل الجمعية وثائق تفويض الدول الأعضاء.

42- وأحاطت جمعية البيئة علماً بتقرير المكتب بشأن وثائق التفويض.

رابعا- تقرير لجنة الممثلين الدائمين (البند 4 من جدول الأعمال)

43- قدم السيد فيرناندو كويمبرا، الممثل الدائم للبرازيل ورئيس لجنة الممثلين الدائمين، تقرير لجنة الممثلين الدائمين، بما في ذلك نتائج الدورة الخامسة للجنة الممثلين الدائمين المفتوحة العضوية، المعقودة خلال الفترة من 15 إلى 17 شباط/فبراير 2021 (UNEP/EA.5/INF/2).

44- ومنذ الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، عقدت اللجنة ثماني جلسات عادية، تناولت طائفة واسعة من المواضيع، مثل متابعة نتائج الدورة الرابعة، والعملية التي كلف بها قرار الجمعية العامة 333/73، والتحضيرات لخطة عمل لتنفيذ الفقرة 88 من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"، والتحضيرات للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والعروض عن البرامج الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

45- وعقدت اللجنة أيضاً اجتماعاتها مرة أو مرتين في الشهر، في شكل لجنتها الفرعية، وعقدت مرتين الاجتماع السنوي للجنة الفرعية في تشرين الأول/أكتوبر 2019 وتشرين الأول/أكتوبر 2020، للاضطلاع بتنفيذ برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لفترة السنتين 2020-2021 واستعراضه والإشراف عليه وللمشاركة في المشاورات بشأن إعداد استراتيجية جديدة متوسطة الأجل للفترة 2022-2025 وبرنامج عمل وميزانية لفترة السنتين 2022-2023. وناقشت اللجنة الفرعية أيضاً استعراض هياكلها الداخلية وأساليب عملها.

46- وفي الدورة الخامسة، أحاطت اللجنة المفتوحة العضوية علماً بالتقارير الرسمية الصادرة عن المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المقدمة إلى جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الخامسة، ووافقت على أن توصي الجمعية باعتماد ثلاثة مشاريع مقررات بشأن: إدارة الصناديق الاستئمانية والمساهمات المخصصة؛ والاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025 وبرنامج العمل والميزانية لفترة السنتين 2022-2023؛ ورفع الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة واستئنافها.

47- وعقب الإحاطة التي قدمها رئيس الدورة الخامسة لجمعية البيئة، أحاطت اللجنة المفتوحة العضوية علماً أيضاً مع التقدير باعتزامه تقديم اقتراح لرسالة توافقية تقرها الجمعية في اجتماعها عبر الإنترنت في دورتها الخامسة، على أن يُفهم أنها لن تمثل نتيجة تفاوضية للدورة الخامسة ولن تشكل سابقة للدورات المقبلة.

48- وعقدت اللجنة جميع اجتماعاتها عبر الإنترنت منذ بداية جائحة مرض فيروس كورونا ولم يتم تأجيل أو تأخير أي منها. غير أن عقد الاجتماعات عبر الإنترنت لم يخلُ من تحديات راوحت ما بين تلك الناجمة عن الفجوة الرقمية وتلك المرتبطة بضرورة ضمان التعددية اللغوية. ولهذا السبب قرر مكتبا جمعية البيئة ولجنة الممثلين الدائمين أن يركز الاجتماع الحالي للدورة الخامسة المعقود عبر الإنترنت على القرارات العاجلة والإدارية فقط، وأن يؤجل إعداد النتائج الموضوعية المتفاوض عليها إلى أن يتسنى استئناف الاجتماعات الحضورية.

49- ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن الدورة الخامسة للجنة الممثلين الدائمين المفتوحة العضوية في مشروع الموجز المقدم من الرئيس (UNEP/OECPR/5/3).

50- وفي الختام، تقدم الرئيس بالشكر لزملائه من أعضاء اللجنة على عملهم، وللأمانة على دعمها، وللرئيسة السابقة للجنة الممثلين الدائمين، السيدة فرانشيسكا أشيتي-أودنتون، الممثلة الدائمة لغانا لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة التي ترأست اللجنة حتى حزيران/يونيه 2019، على قيادتها الرشيدة.

51- وأحاطت جمعية البيئة علماً بتقرير لجنة الممثلين الدائمين.

خامساً- إحياء ذكرى إنشاء مؤتمرِ الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، المعقود في استكهولم من 5 إلى 16 حزيران/يونيه 1972، لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (البند 9 من جدول الأعمال)

52- شاهد المشاركون تسجيلاً مصوراً قصيراً يعرض إنجازات برنامج الأمم المتحدة للبيئة عبر سنوات تاريخه الـ 50، واستمعوا بعد ذلك إلى بيانات من السيد ستيفن ستيك، رئيس فرقة عمل المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة المعني ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة في عامه الخمسين (UNEP@50)؛ والمديرة التنفيذية؛ ورئيس جمعية البيئة؛ والسيد أوهورو كينياتا، رئيس كينيا.

53- وتحدث السيد ستيك باسم المجموعة الرئيسية للعلوم والتكنولوجيا، ووصف الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنها فرصة للاحتفال بإنجازات المنظمة على مدى نصف القرن الماضي وللتطلع إلى مستقبلها. وكان من المفهوم دائماً أن عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة كان سيصبح مستحيلاً دون مشاركة المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة في تحديد جدول الأعمال ووضع السياسات وتنفيذها. وقد تجلى ذلك في عام 1972 في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، وهو أول اجتماع سُمح فيه لمنظمات المجتمع المدني بالتحدث مباشرة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وأكده في عام 1987 تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية المعنون "مستقبلنا المشترك"، الذي قدم مفهوم التنمية المستدامة وأعلن أنها ستتطلب دعماً ومشاركة واسعي النطاق من جمهور مطلع ومن المنظمات غير الحكومية والأوساط العلمية وقطاع الصناعة.

54- وفي سياق المشاركة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين، شرعت المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة أيضاً في العمليات الاحتفالية الخاصة بها، بدءا بدراسة استقصائية سريعة للدول الأعضاء. وبينت الدراسة الاستقصائية عن التقدير العميق لإنجازات برنامج البيئة والتطلعات الكبيرة إلى تعزيز دور المنظمة في المستقبل، بما في ذلك تقوية الولاية وإبداء الرأي في تنسيق البرامج البيئية للكيانات الأخرى في الأمم المتحدة من أجل تعزيز الكفاءة. وستتواصل العملية في عام 2021 بأربع مشاورات عالمية ودراسة استقصائية أكثر موضوعية، تتوج بتقرير بعنوان "برنامج البيئة الذي نصبو إليه"، سيقدم في الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة لجمعية البيئة. ودعت المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة الجميع إلى الانضمام إليها في تشكيل برنامج البيئة الذي يصبون إليه وتحديد الدور المستقبلي لبرنامج البيئة في الشمولية والعدالة البيئية وإعطاء هدف لشابات وشباب العالم القلقين الذين نفذ صبرهم.

55- وفي سياق ترحيب المديرة التنفيذية بالسيد كينياتا، قالت إن من المناسب أن يجتمع برنامج البيئة وحكومة كينيا لإطلاق الاحتفال ببرنامج البيئة في عامه الخمسين، نظراً للرابطة العميقة والفريدة بين برنامج البيئة وكينيا وتاريخهما المشترك من العمل بشأن القضايا البيئية مثل إزالة الكربون، والتلوث بالبلاستيك، وفقدان التنوع البيولوجي، والحوكمة المتعلقة بذلك. وأحرز برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقدماً كبيراً منذ إنشائه في عام 1972، حيث وسع نطاق سيادة القانون البيئي في البلدان، ورعى باستمرار المعرفة العلمية كأداة هامة لصنع السياسات، وأدى دوراً حاسماً في الإدارة البيئية، وساعد على دفع الحوار البيئي إلى قاعات الدراسة، ووسائط الإعلام، والمنازل، وحجرات التصويت، والقطاعين المالي والاقتصادي. وما كان لأي من ذلك أن يتحقق لولا وجود الرجال والنساء الذين شكلوا برنامج البيئة أو العديد من أصحاب الرؤية الذين بثوا الحياة في البرنامج. وسيتيح العام القادم فرصة للتعلم من أصحاب الرؤية هؤلاء وللتفكر في الدروس المستفادة من الماضي لرسم مسار لتعزيز برنامج البيئة. وهناك الكثير مما ينبغي النظر فيه، مثل كيفية جعل برنامج البيئة "السلطة" المعنية بالبيئة بدلاً من "سلطة" معنية بالبيئة؛ وصياغة العلاقات المجدية بين الاتفاقات المتعددة الأطراف التي يستضيفها برنامج البيئة؛ وتنشيط التعددية؛ وخلق مساحة لأصوات الشباب؛ واستخدام أنواع التكنولوجيا الرقمية من أجل الإسراع في تقديم حلول في الوقت الحقيقي

للأزمات البيئية؛ وتعميق المشاركة البيئية في كل خطوة تتخذها منظومة الأمم المتحدة؛ ومواصلة مراقبة الأفق تحرياً للتغير البيئي. وتمثل الاستراتيجية المتوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة 2022-2025، التي دقت ناقوس الخطر بشأن الأزمات الكوكبية الثلاث المتمثلة في تغير المناخ وفقدان الطبيعة والتلوث والنفايات، خطوة أولى لجعل برنامج الأمم المتحدة للبيئة أقوى وأقدر على الوفاء بمسؤوليته. وأضافت أن قوة وولاية برنامج البيئة في نهاية الأمر تترسخ في كونه المؤسسة الوحيدة في العالم التي يمكنها أن توفر "نظرة على بعد 000 30 قدم إلى أحجية صورة مقطَّعة تتألف من 000 3 قطعة"، مثلما قالت السيدة ماريا إيفانوفا في القصة غير المعروفة عن المؤسسة البيئية الرائدة في العالم: برنامج البيئة في عامه الخمسين (*The Untold Story of the World's Leading Environmental Institution: UNEP at Fifty*).

56- وردد رئيس جمعية البيئة ما قاله المتكلمان السابقان، فأكد مجدداً أن برنامج البيئة سجل معالم هامة على مدى عمره البالغ 50 عاماً، وهذه مثلت أماكن للتوقف والتفكر في الماضي، ولكنها أيضاً مراحل توقف للتزود بالوقود وإيجاد الإلهام للخيارات الاستراتيجية المستنيرة في المستقبل. وأضاف أنه مع المعارف الهامة المكتسبة على مدى السنوات الخمسين الماضية بشأن كيفية ترابط القضايا البيئية، فقد حان الوقت للتفكر في الكيفية التي يمكن بها لبرنامج البيئة أن يساعد الدول الأعضاء من أجل زيادة التأثير، وكيفية استخدام المؤسسات والجهات الفاعلة المستعدة للقيام بدورها على نحو أفضل من أجل التصالح مع الطبيعة. ومن شأن الاحتفال ببرنامج البيئة في عامه الخمسين أن يسهم في ذلك على نحو مثالي، مما يمثل بداية عملية لتحويل برنامج البيئة إلى الحافز اللازم لتحقيق عالم قادر على الصمود ومستدام للجميع.

57- وقال السيد كينياتا في كلمته إنه يتشرف بإطلاق الاحتفال بالعام الخمسين لبرنامج البيئة، الذي أنشئ في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية في عام 1972. وأشار إلى أن الذكرى السنوية تتيح فرصة لتكريم بصيرة القيادات الرائدة التي أدركت أن كل عمل تقوم به البشرية يغير الأرض التي سترثها الأجيال المقبلة، وقال إن المؤتمر شكل نقطة تحول في نظرة المجتمع الدولي إلى التنمية المستدامة. وذكر أن الذكرى السنوية الخمسين لذلك المؤتمر وإنشاء برنامج البيئة يأتيان في وقت يسعى فيه العالم جاهداً لإيجاد سبل لمعالجة المستويات القياسية من التدهور البيئي وانعدام الأمن الغذائي والفقر والبطالة. وهو يتيح فرصة للاستبطان والتصحيح، لكي تتخذ الدول إجراءات علاجية تحويلية، وتتخذ القرارات المالية والاجتماعية الصحيحة، وتغير مسارها عند الاقتضاء. وأضاف أن الدور الذي يضطلع به برنامج البيئة في توفير القيادة العالمية في إدارة الشؤون البيئية الدولية هو دور أساسي؛ ويمثل التقدم الذي تحقق نحو حماية البيئة شاهداً على عمله.

58- وكينيا تفخر باستضافة مقري برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي، الذي يمثل مركز العمل الوحيد في بلدان الجنوب بين مقار الأمم المتحدة. وأعرب عن امتنانه لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ولرئيس الدورة الخامسة لجمعية البيئة، والمديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموظفيها على التزامهم وتصميمهم من أجل كفالة استمرار نجاح البرنامج. وفي سياق تأكيده على دعم بلده الدائم لبرنامج البيئة ولأسرة الأمم المتحدة في نيروبي، تعهد بمواصلة تحسين البنية التحتية المحلية والخدمات العامة تحقيقاً لهذه الغاية. وفي الختام، دعا جميع الشعوب والدول في العالم إلى زيادة الالتزام بحماية البيئة وبالإجراءات التي تهدف إلى حفظها.

59- وفي المناقشة التي تلت ذلك، رحب عدة ممثلين بقرار الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج البيئة في نيروبي في آذار/مارس 2022 بالتزامن مع الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة لجمعية البيئة. ومن المهم الاحتفال بإنجازات برنامج البيئة، الذي قام بدور أساسي في وضع النظام الحالي للإدارة الدولية لشؤون البيئة، ولإظهار أن دوره أكثر أهمية من أي وقت مضى.

60- وأعرب ممثلان، تحدث كل منهما باسم مجموعة من البلدان، عن الأمل في أن تؤدي الأنشطة المرتبطة بالاحتفال بالعام الخمسين إلى زيادة إبراز برنامج البيئة وزيادة الوعي بالقيمة الإضافية التي يقدمها ودوره الأساسي

في دفع خطة العمل الدولية في مجال البيئة وحوكمتها المستدامة. ولكن الممثلَين شددا على ضرورة معالجة المسائل الموضوعية كجزء من الأحداث. وأشار أحد الممثلين إلى العملية الجارية لتعزيز دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوصفه السلطة البيئية العالمية الرائدة وفقاً للفقرة 88 من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه". وقال ممثل آخر إن الاحتفال بذكرى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة سيتيحان فرصة ممتازة للإبلاغ عن نتائج خريطة الطريق لتنفيذ الأحكام ذات الصلة من قرار الجمعية العامة 333/73 في شكل إعلان وزاري رفيع المستوى.

61- وأعرب عدة ممثلين منفردين عن آراء بشأن الدور المستقبلي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك أنه ينبغي لبرنامج البيئة أن يكثف جهوده لتعزيز العمليات في مكاتبه اللامركزية من أجل كفالة عدم ترك أي شخص يتخلف عن الركب؛ وتقديم الدعم للبلدان في وضع الخطط والسياسات الوطنية بما يتماشى مع الأولويات الوطنية؛ وبذل المزيد من الجهد لدعم حقوق المدافعين عن الحقوق البيئية والشعوب الأصلية والمرأة؛ ومحاسبة الملوثين على التدهور البيئي؛ ووضع استراتيجيات جديدة فيما يتعلق بالمناطق المحمية.

62- وقال ممثل السويد، البلد المضيف للاجتماع الرفيع المستوى المقرر عقده في حزيران/يونيه 2022 للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، إن حكومته ستتعاون مع حكومة كينيا، التي تستضيف حدث الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من أجل كفالة أن يتكامل الحدثان ويعزز أحدهما الآخر.

63- وتحدث ممثل ألمانيا أيضاً باسم إكوادور وغانا، فقال إن البلدان الثلاثة قررت توحيد جهودها لإبقاء موضوع القمامة البحرية والتلوث بالبلاستيك على رأس جدول الأعمال السياسي في الفترة التي تسبق الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة لجمعية البيئة. وأضاف أن البلدان تعتزم استضافة مؤتمر وزاري دولي قرب نهاية الربع الثالث من عام 2021 لاستكشاف الخطوات التالية نحو وضع اتفاق عالمي جديد بشأن القمامة البحرية والتلوث بالبلاستيك. وحث ممثل مجموعة رئيسية برنامج الأمم المتحدة للبيئة على المساعدة في تحقيق هذا الاتفاق.

سادساً- اعتماد قرارات ومقررات الدورة ووثيقتها الختامية (البند 12 من جدول الأعمال)

64- اعتمدت جمعية البيئة بتوافق الآراء، في الجلسة العامة الأولى للاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة، المقررات التالية الواردة في المرفق الأول لهذا المحضر:

المقرر	*العنوان*
1/5	إدارة الصناديق الاستئمانية والمساهمات المخصصة
2/5	الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025 وبرنامج العمل والميزانية لفترة السنتين 2022-2023
3/5	رفع الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة واستئنافها

65- وكان أمام جمعية البيئة ورقة غرفة اجتماعات تتضمن مشروع رسالة ختامية للاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة، أعده الرئيس. وأكد الرئيس، لدى عرضه مشروع الرسالة الختامية، على أن المشروع لا يمثل نتيجة تفاوضية للاجتماع المعقود عبر الإنترنت ولا يجب أن يرسي سابقة للاجتماع الحضوري المستأنف للدورة الخامسة أو لأي دورات لاحقة.

66- وأيدت الجمعية الرسالة الختامية للاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة، الواردة في المرفق الثاني لهذا المحضر دون أن تخضع لتحرير رسمي.

67- وفي المناقشة التي تلت ذلك، توجه عدة ممثلين، بمن فيهم عدد تكلم باسم مجموعات من البلدان، بالشكر إلى الرئيس على قيادته، ولا سيما في ضوء الظروف الاستثنائية السائدة في ظل الجائحة. ومع ذلك، أشار بعض

الممثلين، بمن فيهم ممثل تحدث باسم مجموعة من البلدان، إلى أن شكل الاجتماع لم يكن مواتيا لاتخاذ قرارات شفافة وشاملة للجميع، وأنه ينبغي إشراك جميع المشاركين في نتائج الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة، مع مراعاة آرائهم على نحو منصف.

68- وأكد عدد من الممثلين مجدداً، بمن فيهم ممثل تحدث باسم مجموعة من البلدان، الضرورة الملحة لاتخاذ الإجراءات. ويستمر تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وتدهور الأراضي والتلوث بخطى سريعة، مع دنو الموعد النهائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقال عدد من الممثلين، بمن فيهم ممثل تحدث باسم مجموعة من البلدان، إن خطة الاستجابة ينبغي أن تكون طموحة. واقترح أحد الممثلين مجالات للتركيز، بما في ذلك التكيف مع تغير المناخ؛ والممرات الإيكولوجية من أجل تقليل الأثر السلبي للتجزؤ في تخطيط تطوير البنى التحتية؛ وإنشاء اقتصاد دائري في قطاع البناء.

69- ورحب عدة ممثلين، بمن فيهم عدد تحدث باسم مجموعات من البلدان، باعتماد المقرر المتعلق بالاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025 وبرنامج العمل والميزانية لفترة السنتين 2022-2023، الذي سيوجه عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في السنوات المقبلة، ويدل على التزام البرنامج وقدرته على مواصلة العمل على الرغم من الجائحة. وأبرز عدد من الممثلين أهمية توفير التمويل وبناء القدرات على نحو يمكن التنبؤ به، وبصورة كافية وفي الوقت المناسب، فضلاً عن توفير أنواع أخرى من الدعم لمساعدة التنفيذ. وأعرب أحد الممثلين عن أمله في أن تُيَسر الجهود المقبلة بالتمثيل الجغرافي الأوسع وبتحسين التوازن الجنساني بين موظفي برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

70- وشدد العديد من الممثلين على أهمية التعاون وتعزيز الجهود المتعددة الأطراف، وشددوا على استعدادهم للعمل مع الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية الأخرى ومع المكتب والأمانة في الفترة التي تسبق الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة لجمعية البيئة. وأكد أحد الممثلين على ضرورة أن تعمل الحكومات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني والشعوب الأصلية والأوساط الأكاديمية، ودعا ممثل آخر إلى أن يقوم التعاون على مبادئ الشفافية والمساءلة والمسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة.

71- ووصف عدة ممثلين الجهود التي تبذلها فرادى البلدان أو مجموعات البلدان لحل الأزمات البيئية الجارية، بما في ذلك اعتماد مجموعة من المبادرات المتعلقة بالسياسات العامة التي تهدف إلى تحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050؛ وسن التشريعات المحلية لتنفيذ اتفاق باريس؛ ووضع خطة وطنية للتكيف مع تغير المناخ؛ والبحث والتطوير في مجال أنواع تكنولوجيا التكيف مع تغير المناخ؛ وإنشاء تحالف عالمي بشأن الاقتصاد الدائري والكفاءة في استخدام الموارد.

سابعاً- مسائل أخرى (البند 14 من جدول الأعمال)

72- خلال الجلسة الختامية، ألقى السيد منير أكرم، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بياناً أعقبه تقديم عروض عن المناسبات المختلفة التي نُظمت فيما يتعلق بالاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة لجمعية البيئة.

73- وبعد كلمة السيد أكرم، أشار رئيس الدورة الخامسة إلى أن العديد من المنظمات الدولية وهيئات المعاهدات بعثت برسائل فيديو خاصة إلى جمعية البيئة في دورتها الخامسة، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ وأمانات عدد مختلف من الاتفاقات المتعددة الأطراف، وأمانة اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موئلاً للطيور المائية، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر وبخاصة في أفريقيا؛ والمقرر الخاص لحقوق الإنسان والبيئة والبنك الدولي. وأُتيح الاطلاع على هذه الرسائل على الموقع الشبكي لجمعية البيئة.

74- وقدمت نائبة المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، السيدة جويس مسويا، تقريراً عن حوار القيادة الذي كان قد عُقِد بعد ظهر يوم الاثنين 22 شباط/فبراير، وصباح يوم الثلاثاء 23 شباط/فبراير. ويمكن الاطلاع على موجز لمناقشات حوار القيادة في المرفق الثالث لهذا المحضر.

75- واستمع الممثلون أيضاً إلى تقارير عن النتائج الرئيسية للدورة التاسعة عشرة للمنتدى العالمي للمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة، والدورة الثالثة لمنتدى العلوم والسياسات والأعمال التجارية المعني بالبيئة وجمعية البيئة للشباب، التي كانت قد عُقِدت في الأسابيع السابقة للاجتماع.

76- ووصف السيد أكرم الأرض بأنها كانت مضيافة ومتنوعة بيولوجياً عند ظهور الجنس البشري لأول مرة، ووصف كيف اعتدى البشر على الطبيعة وغيروا الكوكب تغييراً كبيراً مع مرور الوقت. فالطبيعة تقاوم الآن، مما يؤدي إلى الآثار المرئية للاحترار العالمي وتغير المناخ، والآثار المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي وهي أقل وضوحاً ولكنها مدمرة بنفس القدر. وقد حان الوقت للتخلص من النماذج الاقتصادية التي تدفع الدول إلى محاربة الطبيعة والتنازع فيما بينها، والانتقال إلى نموذج اقتصادي واجتماعي جديد يقدر حفظ الطبيعة أكثر من الناتج القومي الإجمالي ويكرس الاستدامة كجزء لا يتجزأ من نموذج التنمية. وتُحث الدول الأعضاء على ضمان إدراج تحقيق الغايات البيئية المستهدفة في استراتيجياتها الوطنية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة وتجسيدها في استعراضاتها الوطنية الطوعية. وسيسعى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، من جانبه، إلى مواءمة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على نحو أوثق مع أهداف الاستدامة في منتدى التعاون الإنمائي التابع له، وإلى حشد طاقة الشباب للكفاح من أجل الطبيعة في منتدى الشباب التابع له.

77- وبالنسبة لعام 2021، حدد المجلس التمويل والبنية التحتية المستدامة والعلوم والتكنولوجيا كمجالات تركيزه الثلاثة، وجميعها مجالات حيوية لتحقيق الأهداف البيئية. وتحتاج البلدان النامية إلى ما يقدر بنحو 4,3 تريليونات دولار للتعافي من أزمة كوفيد-19 وتحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة. وتوفر التمويل الكافي ضروري للتعافي في مرحلة ما بعد الجائحة، ناهيك عن أهميته للانتعاش المراعي للبيئة. ويتعين الوفاء بالوعد المتمثل في تقديم 100 بليون دولار سنوياً لتمويل تغير المناخ. ويلزم البلدان النامية استثمار إضافي في البنية التحتية المستدامة قدره 1,5 تريليون دولار سنوياً؛ وسيكون لهذا الاستثمار أثر على 92 في المائة من غايات أهداف التنمية المستدامة، ويشكل جوهر الانتقال إلى اقتصاد أخضر. وأضاف أن العلم والتكنولوجيا يقدمان الإجابات على التحديات المتعلقة بالانتعاش بعد الجائحة وبتحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف المناخية والبيئية. ومثلما تبين من الإنتاج السريع للقاحات، يمكن أن يحدث الابتكار عندما تحدد الاحتياجات بوضوح. وتُحَث الدول الأعضاء على تحديد الفتوحات العلمية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى الاستفادة من رأس المال التمويلي والبشري اللازمين، وحشد طاقة الرقمنة لتسريع النمو المنصف والأخضر وحشد الإرادة السياسية لاتخاذ القرارات اللازمة لمنع البشرية من تدمير سخاء الكوكب.

78- وقالت السيدة فاطمة فروتان، ممثلة المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة، إن العلم أظهر أن الأزمات البيئية الثلاثية لتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث تشكل تهديداً وجودياً للطبيعة والحيوانات والبشرية. وقرعت الجائحة ناقوس خطر يبرز ضرورة اتخاذ قرارات بيئية عالمية أسرع، والتزام قدر أكبر من الطموح من أجل اتخاذ إجراءات تحويلية، وزيادة وتيرة التنفيذ ونطاقه. ولفتت الانتباه إلى الرسائل الأساسية التي وجهها المنتدى العالمي للمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة في دورته التاسعة عشرة، التي يمكن الاطلاع عليها على الرابط: https://www.unep.org/events/global-major-groups-stakeholders-forum-gmgsf/online-global-major-groups-and-stakeholder.

79- وعرض المتحدث الرسمي باسم التكنولوجيا الرقمية سام وزميلته بيلا نتائج الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة للعلوم والسياسات والأعمال التجارية المعني بالبيئة. وحضر الدورة الثالثة للمنتدى، التي تناولت موضوع "الحلول المتكاملة من أجل الطبيعة"، 000 5 شخص، من بينهم 126 متحدثاً خبيراً من القطاعات الرئيسية. وأنشئ فريق عامل للشباب والأطفال تابع لمنتدى الأمم المتحدة للعلوم والسياسات والأعمال التجارية من أجل التركيز

على المشاريع الخضراء والوظائف الخضراء. وأكد المنتدى في دورته الثالثة على ضرورة اتخاذ إجراءات موحدة ومتعددة القطاعات ومتعددة الأطراف يدعمها العلم، فضلاً عن السياسات التي تمكن النشر المنصف والعادل لأنواع التكنولوجيا الجديدة من أجل البيئة كشرط مسبق لتنفيذ الاستراتيجية المتوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة 2022–2025. ويمكن الاطلاع على التوصيات المحددة الصادرة عن منتدى العلوم والسياسات والأعمال التجارية المعني بالبيئة على الموقع التالي: https://un-spbf.org/. وتحدثت السيدة جودي نجينغا باسم المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، فلفتت الانتباه إلى التقرير الرئيسي "برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نصبو إليه"، الذي يعده الأطفال والشباب والمجموعات الرئيسية المعنية بالعلم والتكنولوجيا من أجل إصداره في عام 2021. ويدعو الأطفال والشباب الدول الأعضاء إلى تقديم قرار بشأن إشراك الشباب في جمعية البيئة ولجانها الفرعية، وسيعرضون للاطلاع خريطة طريق لمشاركة الشباب في الفترة التي تسبق الاجتماع المستأنف الحضوري للدورة الخامسة لجمعية البيئة. ويمكن الاطلاع على الرسائل التي صاغها الأطفال والشباب الذين يحضرون الجمعية العالمية الثانية للشباب للبيئة على الرابط: https://www.youthenvironment.org/yea.

ثامناً- اعتماد تقرير الدورة (البند 15 من جدول الأعمال)

80- اعتمدت جمعية البيئة هذا المحضر استناداً إلى مشروع المحضر الذي جرى تعميمه على أن يضطلع المُقرِّر بإكماله ووضعه في صيغته النهائية بالتعاون مع الأمانة.

تاسعاً- اختتام الدورة (البند 16 من جدول الأعمال)

81- أُعلِن اختتام الاجتماع المعقود عبر الإنترنت للدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة في الساعة 18:50 من يوم 23 شباط/فبراير 2021، ورُفعت الدورة الخامسة إلى حين انعقاد الاجتماع المستأنف الحضوري المقرر عقده في عام 2022.